

تعامل الفضائيات الحزبية العراقية مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ من وجهة نظر النخب العراقية

إعداد الدكتور / كامل كريم عباس الدليمي

دكتوراه في الاعلام – جمهورية العراق

Email: Kdulaimi@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة للتعرف على درجة اعتماد النخب في العراق على الفضائيات الحزبية أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩، والتعرف على كيفية تعامل الفضائيات الحزبية العراقية مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ من وجهة نظر النخب العراقية، واعتمدت هذه الدراسة على أسلوب المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبيان كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة منعينة عشوائية مؤلفة من (١٩٠) مُفردة، من النخب العراقية، ومن الجنسين ذكوراً وإناث، وقد تم استرجاع (١٤٢) استبانته صالحة لغايات التحليل.

وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن درجة اعتماد النخب في العراق على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ كانت بدرجة متوسطة، وأن الفضائيات الحزبية قد تعاملت مع الاحتجاجات الشعبية بتحيز تبعاً للحزب الذي تنتمي إليه وأنها تتعرض القنوات الفضائية الحزبية لموضوع الاحتجاجات الشعبية وتعرض وجهات النظر وتسمح بتبادلها بدرجة مرتفعة، كما وأنها ساعدت على التعبئة والحشد والتنظيم بدرجة متوسطة، وأتاحت الفرصة لأصحاب الفكر المتطرف لنشر أفكارهم بدرجة متوسطة، وأن النخب أفراد عينة الدراسة يعتبرون بأن الفضائيات الحزبية تعد فاعلاً أساسياً في الاحتجاجات الشعبية وتساعد في نقل تطلعات الشعب.

وأوصت الدراسة بأنه من الواجب على الفضائيات الحزبية اتباع الحيادية والتجرد في طرح قضايا البلد الراهنة وما يحدث خلال الاحتجاجات الشعبية، وعرض الآراء المتعددة والمتباينة حيال ما يحدث من احتجاجات شعبية بكم أكبر.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية، الاحتجاجات الشعبية، النخب

Treated of Iraqi partisan satellite channels with popular protests 2019 from the perspective of the Iraqi elites

By Dr. Kamel Karim Abbas Al-Dulaimi

PhD in Media - Jinan University - Tripoli - Lebanon

Abstract:

This study aimed to get to know the degree of elites in Iraq relying on partisan satellite channels during the popular protests 2019, and to know how the Iraqi partisan satellite channels deal with popular protests 2019 from the perspective of Iraqi elites, and this study relied on the descriptive approach method, and the questionnaire was used as a tool for the study, and formed The sample of the study is a random sample consisting of (190) individuals, from the Iraqi elites, and from both sexes, male and female, and 142 questionnaires were retrieved that are valid for the purposes of the analysis.

The study reached several results, the most important of which are: that the degree of elites in Iraq relying on partisan satellite channels in Iraq during the popular protests 2019 was of a moderate degree, and that partisan satellite channels have dealt with popular protests partially depending on the party to which they belong and that party satellite channels are exposed to the topic of popular protests and showcases Looking and allowing their exchange to a high degree, and it also helped to mobilize, mobilize and organize in a medium degree, and provided an opportunity for the owners of extremist ideas to spread their ideas in a medium degree, and that the elites of the study sample consider that partisan satellite channels are a key factor in Popular protests and help convey the aspirations of the people.

The study recommended that partisan satellite channels should follow neutrality and impartiality in presenting the country's current issues and what is happening during the popular protests, and present the various and differing opinions about the popular protests with a greater amount.

Key words: satellite channels, popular protests, elites

مقدمة:

إن الإعلام لوحده لا يصنع التغيير، فالتغيير هو حصيللة إرادة عامة، يقوم الشعب بتحريكها بدافع طبيعي لديهم، والإعلام أحد أدوات ذلك التغيير، ويقول ميشيل فوكو: "لقد انتشرت الثورة الإيرانية بشريط الكاسيت"، والذي كان وقتها إعلاما بديلا، ولم يقل بأن شريط الكاسيت هو من صنع الثورة؛ لذا فإن الإرادة من غير وسائل الإعلام قد لا تساوي شيئا، وكذلك الأمر بالنسبة لوسائل الإعلام فهي لن تساوي شيئا من غير الإرادة، فما يجري من احتجاجات وثورات هي نتيجة تفاعل عوامل مع بعضها البعض كي تنتج التغيير بطريقة لم يعهدها سابقا العالم العربي، مما غير في أنماط حياتهم، وأدى للتواصل والتفاعل. (الراوي، ٢٠١٢)

ولقد تخطت وسائل الإعلام كونها مصدرا للأخبار وأداة للترفيه فقط، بل تعدت ذلك لتساهم في القيم والآراء وصياغتها، وأصبح لها دور كبير وفعال في رفع حساسية الشعب بمختلف فئاته تجاه مواضيع وأحداث معينة، فتمكنت من تعبئة الرأي العام في الاتجاه الذي تريده، وبالذات فيما يتعلق بالمواضيع السياسية. فأصبحت وسائل الإعلام تمثل منبرا للتعبير عن الآراء بحرية حيث الاتصال مع العالم الخارجي ومعرفة كل ما هو جديد، مما يؤدي بالأشخاص للشعور بمشاركتهم الايجابية بما يدور من أحداث. (فاضل حسين وعبدالله، ٢٠١٣، ص ٢٥٢)

هذا وتستطيع وسائل الإعلام أن تعمل على توحيد وصياغة الإرادة السياسية للشعب، وبالرغم من أنها غير قادرة على وضع برامج سياسية إلا أن لديها قدرة على مساعدة المجتمع بفتح حوار للإصلاح الديمقراطي، وتستطيع أيضا أن تعمل على ترسيخ أجندة التغيير الديمقراطي وذلك بأن تصبح صوت الشعب، وتعطيهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم، وأن تعمل كوسيط بين الدولة والمجتمع، كما ويمكن لها من خلال أجندتها الديمقراطية أن تؤدي إلى التعبئة والتحول لنظام ديمقراطي، هذا ويجب على وسائل الإعلام أن تكون أيضا بالإضافة كونها مرآة للشعب مثقفة ومصححة لمفاهيمهم، أما عكس ذلك فإنه يعد خطر كبير بعدم مرور الثقافة السياسية بتجربة الديمقراطية، مما يؤدي إلى جعل الشعبية شعبية مصطنعة غير مناصرة لوسائل الإعلام الديمقراطية اللازمة للتغيير الديمقراطي، فقد تتعارض مع الموضوعية إذا ما عكست أصوات المعارضة بالقدر الذي تعكس به رأي الحكومة. وتعتبر التلفزيونات مضطعة بدور وسيط يعمل على حفز صياغة رغبات الشعوب العربية حيال الديمقراطية، ولكن هذا الدور للآن يقتصر على الحركات والأحزاب السياسية، مما يحتم أن يكون هناك اصلاحا للقنوات الفضائية العربية. (فيليب، ٢٠٠٩، ص ٣٥)

مشكلة الدراسة:

إن الاحتجاجات السلمية هي حق من حقوق المجتمع، وربما يحدث وأن تتحول هذه الاحتجاجات من سلمية إلى احتجاجات ذات فوضى تؤدي إلى خلق النزاعات والفتن ما بين الطوائف وما بين المجتمع وحكومته.

وفي ظل مثل هكذا ظروف؛ فإن الفضائيات تلعب دورا مؤثرا في تشكيل معارف الجمهور، وتؤثر في قناعاتهم من خلال أساليبها المتنوعة والمتعددة، وهذا يضعها في اختبار كي تقوم بإثبات درجة انحيازها للجمهور المتلقي ونقلها للأحداث التي تحل على أرض الواقع.

من هنا جاءت مشكلة هذه الدراسة للتعرف على كيفية تعامل الفضائيات الحزبية العراقية مع الاحتجاجات الشعبية

٢٠١٩.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

جاءت هذه الدراسة للإجابة للأسئلة الآتية:

١. ما درجة اعتماد النخب في العراق على الفضائيات الحزبية أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩؟
٢. كيف تعاملت الفضائيات الحزبية العراقية مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ من وجهة نظر النخب العراقية؟

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من النواحي الآتية:

- الدور الكبير الذي تلعبه القنوات الفضائية كوسيلة لإثراء الرأي العام والتأثير عليه سواء أكان بالإيجاب أم بالسلب.
- عدم وجود دراسات سابقة تناولت موضوع الدراسة الحالية، وذلك بسبب حداثة الموضوع.
- الاحتجاجات الشعبية هي من أكثر المواضيع ذات الأهمية في الوقت الحالي في العراق.
- أهمية تحليل أثر الرسائل الإعلامية التي تصدرها القنوات الفضائية على المتلقي.
- الآثار المترتبة على نشوب الاحتجاجات الشعبية في ظل التحديات الداخلية والخارجية والتي تؤثر في تنامي دور هذه الاحتجاجات.

فرضيات الدراسة:

- فرضية الدراسة الرئيسية الأولى: لا يوجد تأثير للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.
- فرضية الدراسة الرئيسية الثانية: لا يوجد تأثير للمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) وآرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية العراقية مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

حدود الدراسة:

الحدود الزمنية: إن الدراسة محددة بالفترة الزمنية التي وقعت بها الاحتجاجات الشعبية في العراق للعام ٢٠١٩.

الحدود البشرية: النخب العراقية.

محددات الدراسة:

تحددت هذه الدراسة بما يلي:

- ندرة المصادر بسبب حداثة الموضوع وحساسيته.

- ارتباط النتائج بمدى صدق استجابات أفراد عينة الدراسة على الاستبيان.

مصطلحات الدراسة:

القناة الفضائية: وسيلة اتصال من خلال الأقمار الصناعية، يتم استقبالها عن طريق قمر صناعي وجهاز استقبال، حيث تنتقل الإشارات المرسله عبر القمر الصناعي في نطاق تردد معين، ويتم استلامها من خلال إحدى المستقبلات المضبوطة على نطاق تردد القمر الصناعي، ويقوم المستقبل بدوره بإعادة بث الإشارات للأرض ضمن ترددات مختلفة. (القحطاني، ٢٠٠٧، ص ٨٧)

وعرفها (العمر، ٢٠٠٧، ص ١٣) بأنها ما تقوم به الأقمار الصناعية من النقاط للبث التلفزيوني، في بلد معين وبثه بشكل مباشر لأماكن بعيدة عن مكان البث الأصلي وبمسافات شاسعة.

وتعرف إجرائياً: القنوات الفضائية الحزبية العراقية.

الاحتجاجات الشعبية: هي التغيير الجوهرى الذي يحدث على أوضاع المجتمع ولا يتبع أية إجراءات دستورية، والشعب هم من يقومون بهذا التغيير؛ بهدف التغيير في النظام السياسى أو الاقتصادى أو الاجتماعى، من غير أن يؤثر هذا التغيير على إلغاء التزامات الدولة وشخصيتها. (بريتون، ٢٠١٠، ص ٢٠)

وعُرفت أيضاً بأنها تغيير سياسى الهدف منه الالتزام السياسى فى الدولة، ولا يمس ذات الدولة، ويمكن من خلال هذه الاحتجاجات أن ينهار النظام السياسى دون انهيار الدولة، ولا تتقبل هذه الاحتجاجات التجميل أو الإصلاح فى النظام. (الجحشى، ٢٠١٠، ص ٧٣)

وتعرف إجرائياً: هي احتجاجات الشارع العام في العراق خلال العام ٢٠١٩.

النخب: هم الأفراد الذين يشغلون مراكز في السلطة، أو هم الأفراد الذين يتمتعون بنفوذ يسمح لهم بأن يؤثروا على القرارات السياسية والاقتصادية لبلدانهم، أو هم من يساهمون بالفعل التاريخي. (عبدالقادر، ٢٠١٨، ص ٩٢)

الدراسات السابقة:

هدفت دراسة المساري (٢٠١٥) للتعرف على الدور الذي تؤديه الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمات الأمنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من ٥١٢ شخصية من قادة الرأي في بغداد (سياسيين وإعلاميين وعلماء دين وشيوخ عشائر)، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثيرات معرفية للقنوات الفضائية بشكل أكبر من التأثيرات الوجدانية والسلوكية، ووجود درجة مرتفعة في رأي المبحوثين حول الخطاب الإعلامي وأنه يعزز قيم المواطنة، وتبين وجود ضعف في تغطية الأزمات الأمنية، وأن الفضائيات العراقية قد ساهمت في زرع العوامل التي قد دفعت بالمواطنين للنزوح الخارجى والداخلى خارج مناطق النزاع، كما وأظهرت نتائج هذه الدراسة بوجود انقسام بآراء أفراد العينة المبحوثة حول تصنيف القنوات ذات التأثير الإيجابى أو السلبى.

وقام كانك Kang (٢٠٠٦) بدراسة هدفت لقياس درجة الأجندة والتأثيرات المصاحبة للتغطية للحرب على العراق، والتعرف على طبيعة التغطيات الإخبارية التلفزيونية، واعتمدت هذه الدراسة على استمارة تحليل المضمون من خلال تحليل محتوى النشرات الإخبارية المسائية التي تحدثت عن الحرب على العراق، وتكونت عينة الدراسة من النشرات الإخبارية لتلفزيون ABC وتلفزيون CBS وتلفزيون NBC، وتوصلت الدراسة إلى أن القنوات الثلاث متشابهة من حيث كمية الوقت المخصص لتغطية الحرب على العراق، وسمة التغطيات الإخبارية كانت واقعية أكثر من التصويرية.

وهدف دراسة قام بها مصطفى (٢٠٠٨) للتعرف على الدور الذي تؤديه الفضائيات في تشكيل معارف الجمهور، واتجاهاته نحو الإرهاب، وقياس درجة التعرض من قبل الجمهور العربي للرسائل الإعلامية التي تقوم القنوات الفضائية بتوجيهها عن الإرهاب، واتبعت هذه الدراسة منهج الأسلوب الوصفي معتمدة على منهج المسح للرأي العام، وتم اعتماد صحيفة الاستقصاء كأداة للدراسة، وتم التوصل إلى وجود نسبة مرتفعة لاعتماد المبحوثين على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات، وارتفاع نسبة مشاهدة القنوات الفضائية بشكل أكبر من الوسائل الأخرى ومن أهم العوامل للاعتماد على الفضائيات العربية المصادقية ثم الجراءة ثم السبق في التغطية الإخبارية.

وهدف دراسة فيحان (٢٠١١) للتعرف على القنوات العراقية التي تحظى بالاهتمام من قبل الجمهور وبنسبة متابعة عالية، وتحديد ماهية الدور الذي تؤديه هذه القنوات في رسم صورة الحكومة العراقية، وتم اتباع المنهج الوصفي، واعتماد الاستبيان لجمع البيانات وتحليلها، وتكونت عينة الدراسة من ٢٤٢ فرد من قضائي الكرخ والرصافة، وتوصلت الدراسة إلى أن الجمهور يعتمد بشكل كبير على الفضائيات العراقية في متابعة الأخبار المتعلقة بالشأن الحكومي لأنها تبث رسائل إعلامية للجمهور تشكل لديهم قناعات وتصورات، وتبين وجود مصداقية لدى الفضائيات العراقية في تغطية الشأن الحكومي مما يدفع الجمهور لتفضيلها، كما وتبين بضعف بالموضوعية في معالجة الأخبار الحكومية، وتبين وجود دعم حزبي للفضائيات العراقية من الأحزاب السياسية التي تتعارض مع الحكومة.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

تميزت الدراسة الحالية عن السابقة بحدثة موضوعها وحساسيتها، وبعدم وجود دراسات سابقة في نفس الموضوع.

الإطار النظري للدراسة:

القنوات الفضائية والتقدم في مجال البث الفضائي:

في ظل التطورات في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات على نطاق البث الفضائي وما يرافقه من عمليات البث والتشغيل والاستقبال والإنتاح، فقد انتشرت قنوات البث الفضائي بشكل كبير ومتسارع، وغدت من المؤثرات في تكريس وتسويق قيم وأهداف جديدة على المجتمعات من ناحية الثقافات والمفاهيم، فأصبحت هذه القنوات جزء أساسي في حياة الأفراد اليومية، يتم من خلالها متابعة الأخبار بشكل مستمر وكل ما هو مستجد في الحياة اليومية على المستوى المحلي والدولي والعالمي، هذا عدا عن البرامج التي ربما يكون لها الأثر في تشكيل اتجاهات المتابعين نحو قضية ما، وربما يكون هذا بالإيجاب وربما يكون بالسلب، وفيما يلي عرضاً لأهم الإيجابيات والسلبيات للقنوات الفضائية: (العبيدي، ٢٠١٥،

ص ٢١٢-٢١٣)

أولاً: الإيجابيات:

- ١- أنها فتحت آفاقاً واسعة عملت على زيادة المعرفة والإطلاع مباشرة على العالم، حيث دخلت البيوت من غير استئذان.
- ٢- تقدم مادة للمشاهد تحتوي تنوعاً في المضامين والمجالات المختلفة.
- ٣- تسمح للمشاهد بأن يحصل على أهم وآخر الأخبار فور وقوعها على مستوى العالم.
- ٤- أدت إلى إقامة مدن الإنتاج الإعلامي وتطويرها.
- ٥- أعطت فرصاً للمشاهد في حق الاختيار من البرامج تبعاً لاحتياجاته.
- ٦- الربط ما بين الجاليات المغتربة وما بين أوطانها.
- ٧- سهلت عملية تبادل المعلومات على اختلاف أنواعها.

ثانياً: السلبيات:

- ١- تعمل على إقصاء الثقافات الوطنية وإحلال الثقافات الأجنبية مكانها.
- ٢- تؤثر على التنشئة الاجتماعية بشكل مباشر بسبب دخولها البيوت من غير استئذان، فغيرت من القيم الاجتماعية وبدلت سلوكيات المجتمع.
- ٣- تؤثر على الجوانب الأخلاقية، من خلال الترويج للثقافة الإباحية.
- ٤- تعمل على الترويج للسلوك العدواني والإجرامي، عن طريق ما يتم عرضه من أفلام.
- ٥- تعمل على نشر ثقافة الشعور بالنقص، حيث أنها تركز على الفرق ما بين الثقافات.
- ٦- تسعى للترويج لأهداف تتناسب وميول أصحابها تعتمد لتضليل الأفراد.
- ٧- تشويه بعضاً من المعلومات وقلب الحقائق بما يتماشى مع الأنظمة المسيطرة عليها.

البيئة السياسية والتوجه نحو وسائل الإعلام:

- إن من أهم الدوافع التي أدت للتوجه لوسائل الإعلام في العالم العربي ما يلي: (سلامة، ٢٠١١)
- أن المؤسسات الاجتماعية في الدول العربية غير محددة، مما يؤدي إلى الضياع في توزيع الأدوار، واختفاء الرقابة الاجتماعية ودورها.
 - العلاقة ما بين الحكومة ووسائل الإعلام مشكوك بها، وذلك بسبب هيمنة ايديولوجيات سياسية على الإعلام، وتأثر الدول بالميل السياسي، أي ارتباط الدول النامية بوحدة من الدول الكبرى.
 - إن تقديم الخدمة الإخبارية يعتمد على ماهية العلاقة السياسية ما بين الدول النامية والدول الكبرى، ومدى التأثير بالصراعات الإقليمية.
 - إن حراس البوابة الإعلامية يقومون باختيار الأفكار والحقائق التي تناسب سياسة الدولة.
 - افتقار الدول العربية للمؤسسات المستقرة المجهزة، عدا عن أن النسبة الأكبر من سكانها لديهم معتقدات قبلية أو عنصرية.

الاحتجاجات الشعبية:

لقد تعدد التعريفات حول الاحتجاجات الشعبية، وفي أكثرها كانت لها علاقة بالعوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث أنها تهدف لإبراز المشاكل المعيشية التي تنتج عن سياسات الدولة العامة الخاطئة، وبالأخص السياسات الاقتصادية، والتي تزيد من شدة الاختلالات الاقتصادية في المجتمع، وما تحدثه من انشقاق ما بين الشعب والسلطة الحاكمة، مما يؤدي بدوره إلى عدم الاستقرار السياسي نتيجة تعبير الغاضبين والذي يهدف لتغيير الوضع المجتمعي. (المجالي، ٢٠١٣، ص ٢٠)

فتنتج الاحتجاجات الشعبية كردة فعل مشروعة وحتمية نتيجة لما يحصل من سياسات، ونتيجة غياب التواصل ما بين السلطة والشعب، وأيضا غياب الوساطة بينهما كالتقابات والأحزاب، وربما تكون الاحتجاجات ناتجة عن غياب الحريات السياسية مما يؤدي إلى ظهور قوى مهمشة سياسيا. (المجالي، ٢٠١٣، ص ٢٠)

وقد قدم تشاتري Chartjeej دافعا عن ظهور الاحتجاجات الشعبية، ويرر سبب ذلك بأنه عائد لتهميش المجتمع من الناحية السياسية، وغياب دور الوسطاء السياسيين للاتصال بالسلطة، ويسمى أفراد هذا المجتمع بالمحرومين، وبهذا تظهر الاحتجاجات الشعبية لا يصال المطالب السياسية من أفراد المجتمع إلى السلطة الحاكمة. (Chartjeej, 2000, p30)

وقد تم وصف الاحتجاجات الشعبية بأنها عبارة عن حركات جماهيرية تتميز بطابع سياسي واجتماعي، تقوم باستخدام وسائل ضغط بشكل منتظم في الفضاءات العامة، وأعضاؤها لا يعملون تحت هوية قانونية معينة، فقد هم يستخدمون حقهم في التعبير عن رأيهم، ولا يظهرون أنفسهم بإطار رسمي بغية الاستمرار معا، فالاحتجاجات الشعبية تعمل على الجمع بين الأشخاص لتحقيق أهداف معينة مشتركة فيما بينهم، مع الأخذ بعين الاعتبار بأنهم لا يعرفون فيما إذا كانوا سيقون يعملون معا بعد تحقيق أهدافهم، أو بعد فشلهم في تحقيقها. (الهوراني، ٢٠١٢، ص ٣٠)

وهي عبارة عن ما يصدر من فعل مباشر من الجماهير بسبب بلوغ التناقضات الاقتصادية والاجتماعية والقومية أوجها، حيث توفر وضع يهيئ التحرك ضد السلطة، وتحدث فجأة، في حال وصل الصراع إلى الغليان، حيث يصبح من الصعب الاستمرار في الحياة في ظل الظروف القائمة. (الكيالي، ١٩٧٩، ص ٣٤٦)

عوامل تحريك الاحتجاجات العربية:

يعتبر الشباب من أكثر الدوافع التي أدت إلى ظهور الاحتجاجات الشعبية في الوطن العربي، ويعود ذلك إلى اقصائهم بسبب سوء توزيع الثروة، مما جعلهم ساخطين على الأوضاع المعيشية الصعبة، وبالرغم من تمتع الغالبية الأكبر من الدول العربية بثروات طبيعية هائلة، إلا أن النخب ممن لهم علاقة بالسلطة هم من يتمتعون بها بشكل أكبر، ولقد تم تهميش قطاعات واسعة من المجتمعات العربية، وزادت هذه الظاهرة في السنوات السابقة للربيع العربي، وتزايد ظهور الاقتصاد الليبرالي في الدول العربية، فترجع تدخل الدولة في الاقتصاد، مما أقصاها عن دعم الأسعار للمواد الاستهلاكية الأساسية، عدا عن القمع الممارس من قبل البعض من الأنظمة العربية، وانعدام الحريات والعدالة، وانتهاكات حقوق الانسان، كل هذا أدى إلى الاختناق السياسي لدى الشعوب، وكان أحد الأسباب في ظهور الاحتجاجات الشعبية، منها ما كان بدافع سياسي، ومنها بدافع اجتماعي، أو اقتصادي، ومنها ما طغت عليه الصفة الدينية أو العرقية. (شحاته ووحيد، ٢٠١١، ص ٩٠)

ويمكن تصنيف الأسباب الأكثر وراء الاحتجاجات الشعبية إلى الآتي:

أولاً: التهميش الاجتماعي والاقتصادي:

تحتل الفئة الشبابية في المنطقة العربية ما يساوي الثلث من نسبة السكان، ويشكل عدد الفئة التي لا تتعدى أعمارهم ٣٠ سنة أكثر من نصف نسبة عدد سكان الدول العربية (http://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.GROW)، مما جعل من مهمة الأنظمة العربية السياسية مهمة صعبة، حيث أن الغالبية من الأنظمة العربية لم تقم بتطوير مؤسساتها لتتواءم والتغيرات الاجتماعية الحاصلة في العالم، مما أدى إلى الفشل في تلك الأنظمة وعدم قدرتها على احتواء الفئة الشبابية، وبهذا فقد تفتتت ظاهرة الإقصاء الاجتماعي والسياسي، فأصبحت الفئة الشبابية تعاني من ارتفاع نسبة البطالة، بالرغم من مستوياتهم التعليمية، وحتى الشباب الذين يشغلون الوظائف فإنهم يعانون من تدني في مستويات الأجور، مما كان له الأثر السلبي على الظروف الاجتماعية، هذا وعدا عن تفتتت ظاهرة العنوسة، وغياب الحريات المدنية والسياسية، وضعف منظمات المجتمع المدني والأحزاب في التعبئة والاستقطاب، كل هذا تحول للتعبير عن طريق الاحتجاج. (نعمان، ٢٠٠١، ص٦-١٠)

وبالرغم من تمتع بعضا من الدول العربية بثروات مادية على رأسها الثروات النفطية الهائلة، إلا أن الغالبية من الأنظمة العربية لم تنجح في سياساتها التنموية، وهناك نسبة من فئات المجتمع ظلت رهينة البطالة والأمية، فحدث تدني في مستويات دخولهم، مصاحبا لذلك الانعدام في الخدمات العمومية، وأصبحت الفجوة ما بين الفقراء والأغنياء كبيرة، وتفتتت الفساد، وتحددت الامتيازات لصالح النخب المقربة من السلطة فقط، كل هذا أدى بدوره إلى سخط سياسي واجتماعي، وظهرت الحركات الاحتجاجية بنطاق واسع من الدول العربية. (معوض، ١٩٩٤، ص١٤١)

ثانياً: غياب الحريات السياسية والمدنية:

إن العامل المشترك ما بين الغالبية من الدول العربية هو عدم استجابتها للضغوطات الغربية منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، فلم يتم تبني اصلاحات ديمقراطية وسياسية حقيقية من أجل اطلاق الحريات السياسية والمدنية، فغالبيتها تكتفي فقط بإدخال بعضا من الاصلاحات الشكلية والتي لا تغير في مضمون منظومتها السلطوية، وبالرغم من أن البعض منها خاض في التعددية السياسية، إلا أنه كان لديها بعضا من الإجراءات الإحترازية من خلال الأدوات الأمنية والقانونية والإدارية، بهدف تقليل مساحات الحرية، وتقبيد الأحزاب والإعلام، ومنظمات المجتمع المدني، هذا بدوره أدى لعدم مشاركة المواطنين في العملية السياسية، مما أضعف الأحزاب السياسية، ومنظمات المجتمع المدني. (الصبحي، ٢٠٠٠، ص١٧٧)

وسبب انغلاق المجال السياسي أن يتجه الناشطون العرب نحو المشاركة عن طريق قنوات بديلة، كالحركات الدينية والعرقية والجهوية، وقد أصبحت من العوامل المهمة في مواجهة الأنظمة العربية المستبدة، من خلال الاحتجاجات التي يحكمها الطابع السياسي، وبعد هذا الطابع أقل شدة من الاحتجاج الذي يغلب عليه الطابع الاقتصادي، فنشأت الاحتجاجات خارج الشرعية القانونية مطالبة بالتغيير، مستخدمة الوسائل الإلكترونية والمواقع الاجتماعية من أجل تعبئة وإثارة الشارع، وبالنتيجة فقد ظهر نمطان للتغيير في دول الربيع العربي: أولهما قائم على النجاح للحركات التي يغلب عليها الطابع العرقي أو الطائفي أو الديني في تحدي سلطة الدولة والانفصال عنها كما حدث في الصومال ولبنان والعراق، وثانيهما قائم على نجاح الحركات الاحتجاجية التي يميزها طابع الأفقية، وهي لامركزية، تجمع ما بين الفئات المجتمعية والسياسية من أجل إسقاط النخب الحاكمة، عن طريق التعبئة الشعبية كما حدث في تونس ومصر. (عبدالقادر، ٢٠١٨، ص١٢٠-١٢١)

ثالثاً: التراجع في عوامل الاندماج الوطني:

لقد ظهر في الآونة الأخيرة في الدول العربية كثيراً من الهويات الفرعية على حساب الوطنية، بالأخص في الدول ذات التنوع العرقي والإثني، ومن العوامل التي أدت إلى ظهورها: حجب الحريات الثقافية والدينية من قبل النظم السلطوية، حرمان بعضا من الجماعات من الحق في التعبير عن ثقافتهم وعقيدتهم. (شكر، ٢٠١٠، ص ١٢)

ولقد تعرضت بعض الأقليات العرقية والإثنية في بعض الدول العربية إلى ممارسات تمييزية، كما حصل في الشيعة في العراق ولبنان، وفي مسيحيي جنوب السودان، فكان هناك انسداد لقنوات المشاركة السياسية وتقييد للحريات السياسية والمدنية، وظهر التمييز الثقافي والسياسي والاقتصادي، والذي بدور قد منع الجماعات من التعبير عن طلبها بأسلوب قانوني، فانسلخت هذه الجماعات عن الجماعة الوطنية والتفت حول هوياتها الفرعية. (جباد، ٢٠١٢، ص ٣٩)

الاحتجاجات الشعبية في العراق ٢٠١٩:

استفاق العراقيين على حقيقة البؤس والفوضى والفساد والدمار الذي حل بالعراق خلال السنوات الماضية، وبحثوا عن سيادة وطنهم لم يجدوها، وطالبوا بالديمقراطية وتلك انشودة السياسيين في كل خطاب سياسي وانتخابي لم يعثروا عليها، بل وجدوا ثيوقراطية قمعية تفوق الوصف، وفتشوا عن الوحدة الوطنية وجدوها في غرفة الإنعاش ينهش بها قطاع الطرق والمهربين والملبشيات من تجار الطوائف وعدد من شيوخ العشائر التابعين للأحزاب، نعم إنها الحقيقة المرة التي انتجت وطن مقسم وسلطة موازية وثروات مهدورة ومنظومة فساد كبرى تنهش الاقتصاد العراقي وأموال العراق ومستقبله.

وقد خرج العراقيين بتظاهرات كبرى ضد الفاسدين والطبقة السياسية الفاشلة في أكتوبر الماضي للمطالبة بالهوية الوطنية، وكان شعارهم (نريد وطن)، وجسدت تلك التظاهرات التلاحم الوطني، وكسرت قيود الطائفية، وقد شارك فيها كافة الاطياف والمذاهب والأديان معبرين عن حبهم للعراق وتلاحمهم، وسعيهم لاسترداد العراق من مخالف الجار الشرقي الذي أوغل في طعناته المميته له. وبالرغم من شرعية المطالب وأحقيتها وضرورتها، إلا أن المجتمع الدولي ومنظماته الأممية لم يتضامنوا مع مطالب الشعب العراقي، وتلك إشارة فهمها سياسيو العراق على أنها موافقة لقمع التظاهرات.

فاجتاحت تلك المظاهرات العارمة بغداد ومحافظات الوسط والجنوب واستمرت لمدة ستة أيام، و نتيجة القمع القوي الذي تعرض له المتظاهرون من القناصة ومكافحة الشغب في ساحة التحرير، وارتفاع عدد الشهداء إلى ١٥٧ شهيد معظمهم قتلوا نتيجة القنص والرصاص الحي، وما يقارب من ٨٠٠٠ آلاف مصاب وجريح، وانتهت الجولة الأولى وخرج رئيس الوزراء يعد الناس بالإصلاحات والتغيير، متناسياً أنه أحد أعمدة الفشل في البلاد، ولكن كحال المتلبسين بشبح السلطة في العالم يتشبث الرئيس بالسلطة لآخر لحظة من حياته، وله طموح أن يتوارثها أهله من بعده جيلاً بعد جيل، يتسابقون في الفساد وإذلال العباد، انتهت الجولة الأولى، وظن الجميع أن الحكومة قد كسبت الرهان وانتصرت على روح الثورة في قلوب الشباب.

وفي الحرب مثلها في ثورات التغيير، لا يتحقق النصر في الجولة الأولى إلا نادراً، وإذا حدث فاعلم أن ثمة حراك ناعم مستمر حدث قبله بسنوات، ثم أعلن الجمهور عن جولته القادمة في ٢٥/أكتوبر، وتحديدًا يوم جمعة التحدي، وعلى غير عادة العراق في الثورات والانقلابات، فمعروف أن تموز العراق مليءٌ بالتغيير، ولكن تشرين قلب المعادلة على السلطان،

وأعلن الشباب عن عزمهم الاستمرار بحراكمهم، فوطنهم الذي يشعرون أنه مسلوب لما يقارب عقدين من الزمن، أصبح لزاماً أن يعود لأهله وشبابه.

ويبلغ عدد القتلى من المتظاهرين حوالي أكثر من ٥٠٠ شخصاً منذ بدء المظاهرات، وأصيب أكثر من ٢٠ ألف بجروح خلال المظاهرات ومن بينهم ٣ آلاف "إعاقة" جسدية، فضلاً على اعتقال العديد من المحتجين، والحملة المنظمة للاعتيالات ضد الناشطين في بغداد والمحافظات الجنوبية المنتفضة، وأدت هذه المظاهرات إلى استقالة الحكومة وإلى حالة فوضى واضطراب سياسي كبير يهدد بانهيار السلم المجتمعي في أية لحظة فيما لو لم تستطع الكتل السياسية أن تضع مطالب الجماهير كمنهج عمل للمرحلة المقبلة لكي تتمكن من تجاوز كل حالات السوء والتردي الذي أصاب أوجه الحياة السياسية والخدمية والأمنية في العراق، وشهد العراق حالة من الانقسام السياسي بين من يقف مع خندق الجمهور لكي يتمكن من تجاوز المحنة لانقاذ البلد والمواطنين من الانهيار وبين من يحاول أن يحافظ على امتيازاته الحزبية والقومية والمذهبية على حساب دماء شهداء النضال، وما بينهما كان لا بد لوسائل الاعلام أن يكون لها موقف التقريب ما بين وجهة نظر الحكومة والسياسيين وما بين مطالب المتظاهرين لتخلق منهم مشروعاً وطنياً جديداً يطاره الوطن محتواه المواطن هدفه بناء مستقبل زاهر لكل العراقيين، لذلك أكدنا في دراستنا على وسائل الاعلام الحزبية ومدى انحيازها من عدمه وإلى أي جهة كانت تميل للجمهور المتظاهر أم للأحزاب السياسية الحاكمة.

نظرية الاعتماد:

نشأت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في السبعينيات، وقامت على أساس وجود علاقة قوية ما بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي، وقد تمثلت فكرة هذه النظرية من ناحية أن استخدام وسائل الاتصال لا يمكن أن يتم بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يحتوي ويحتوي وسائل الاتصال، وتتأثر طريقة استخدامنا لوسائل الاتصال مع الوسائل التي تتأثر بما نتعلمه من وسائل الاتصال والمجتمع، والرسائل المتلقاة ربما يكون لها تأثيرات تؤدي إلى نتائج عديدة حسب خبراتنا السابقة عن الموضوع، وتأثيرات ما يحيطنا من ظروف اجتماعية. (اسماعيل، ٢٠٠٣، ص ٢٧٩)

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

نوع الدراسة ومنهجها:

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث أنها تهدف لوصف خصائص ظاهرة معينة أو موقف ما، تغلب عليه صفة التحديد. ومن هنا، فإن الدراسات الوصفية تقوم بوصف ظاهرة حاصلة، عن طريق جمع البيانات والمعلومات حولها، وإعداد الجداول لإخراج البيانات، ومن ثم تفسيرها، والخروج بالنتائج؛ فالمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة بدقة، ويُعبّر عنها كمياً ونوعياً، (درويش، ٢٠١٨، ص ٧٠).

مُجتمع الدراسة وعينتها:

تمثل مجتمع الدراسة بالنخب العراقية بجميع أنواعهم من سياسيين وإعلاميين وأكاديميين، وتم أخذ عينة عشوائية، مؤلفة من (١٩٠) مفردة، من النخب العراقية، ومن الجنسين ذكوراً وإناث، وقد تم استرجاع (١٤٢) استبانة صالحة لغايات التحليل.

الجدول (١). توزيع العينة تبعاً لمتغيراتها الشخصية

| المتغير | الفئة | التكرار | النسبة المئوية |
|-----------------|-------------------|-----------|----------------|
| النوع الاجتماعي | أنثى | 30 | 21.1 |
| | ذكر | 112 | 78.9 |
| العمر | أربعين إلى ٤٩ سنة | 34 | 23.9 |
| | أقل من ٣٠ سنة | 20 | 14.1 |
| | من ٣٠-٣٩ سنة | 38 | 26.8 |
| | من ٥٠-٥٩ سنة | 36 | 25.4 |
| | من ٦٠-٦٩ سنة | 10 | 7 |
| | من ٧٠ سنة فأكثر | 4 | 2.8 |
| | المؤهل العلمي | بكالوريوس | 84 |
| دراسات عليا | | 58 | 40.8 |
| أستاذ جامعي | | 43 | 30.3 |
| العمل الحالي | رئيس تحرير | 19 | 13.4 |
| | طبيب | 16 | 11.3 |
| | مدير | 17 | 12 |
| | مهندس | 16 | 11.3 |
| | نائب | 19 | 13.4 |
| | وزير | 12 | 8.5 |
| | Total | 142 | 100 |

يبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة تبعاً للعوامل الشخصية، حيث نلاحظ ما يلي:

١. الجنس: بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة الذكور (٧٨,٩%)، بينما بلغت نسبة الإناث (٢١,١%)، وهذه نتيجة طبيعية حيث أن الغالبية الأكبر من النخب هي من الذكور.
٢. العمر: بلغت نسبة من تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة (١٤,١%)، وبلغت نسبة من تتراوح أعمارهم ما بين (٣٠-٣٩ سنة) (٢٦,٨%)، ومن تتراوح أعمارهم ما بين (٤٠-٤٩ سنة) (٢٣,٩%)، وما بين (٥٠-٥٩ سنة) (٢٥,٤%)، وما بين (٦٠-٦٩ سنة) (٧%)، ومن تزيد أعمارهم عن ٧٠ سنة (٢,٨%).
٣. المؤهل العلمي: بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة الحاصلين على درجة البكالوريوس (٥٩,٢%)، والحاصلين على الدراسات العليا (٤٠,٨%).
٤. العمل الحالي: بلغت نسبة أفراد عينة الدراسة ممن الأساتذة الجامعيين (٣٠,٣%)، ومن رؤساء التحرير (١٣,٤%)، ومن النواب (١٣,٤%)، ومن الأطباء (١١,٣%)، ومن المهندسين (١١,٣%)، ومن المدراء (١٢%)، ومن الوزراء (٨,٥%).

أداة الدراسة:

تم تصميم وبناء استبانة مناسبة لغايات الوصول لأهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها واختبار فروضها، وتكوّنت هذه الاستبانة من جزئين رئيسيين، هما:

- الجزء الأول: تضمّن المعلومات الشخصية والوظيفية للمبحوثين، هي: (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل العلمي، العمل الحالي).
- الجزء الثاني: احتوى هذا الجزء على عدة فقرات تُغطي مُتغيرات ومحاور البحث، وأخذت كل فقرة خمسة خيارات تتبع مقياس ليكرت الخماسي، حيث جاء ترتيب الخيارات كالآتي:

الرقم (١) (غير موافق بشدة)، والرقم (٢) (غير موافق)، والرقم (٣) (مُحايد)، والرقم (٤) (موافق)، والرقم (٥) (موافق بشدة).

المعالجة الإحصائية المستخدمة:

من خلال برنامج الحزمة الإحصائية SPSS.21 تم استخدام الاختبارات الإحصائية التالية:

١. الإحصاءات الوصفية (الوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والتكرار، والأهمية النسبية التي حُدّدت من خلال الصيغة التالية :

| | | | | | | |
|--------------|---|---------------------------|---|-------|---|------|
| طول الفترة = | = | الحد الأعلى – الحد الأدنى | = | ١ - ٥ | = | ١,٣٣ |
| | | عدد المستويات | | ٣ | | |

ليكون عدد المستويات كالتالي :

الجدول (٢). المعيار الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية لمتغيرات الدراسة

| المستوى | الفترة |
|---------|-------------|
| المنخفض | ١ - ٢,٣٣ |
| المتوسط | ٢,٣٤ - ٣,٦٧ |
| المرتفع | ٣,٦٨ - ٥ |

٢. تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة (Independent Sample T-test).

٣. اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA).

٤. اختبار ثبات الأداة كرونباخ ألفا.

ثبات أداة الدراسة

تم التأكد من ثبات الأداة؛ باستخراج مُعامل الثبات (كرونباخ) للأداة بصيغتها الكلية، ولكل محور من محاور الدراسة، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول الآتي:

الجدول (٣). قيم معامل الثبات للاتساق الداخلي للأداة ككل ولكل بُعد من أبعاد الدراسة

| المحور | المُتغير | عدد الفقرات | مُعامل الثبات |
|--------|---------------------------------------|-------------|---------------|
| 1 | درجة الاعتماد | ١٥ | 0.88 |
| 2 | تعامل الفضائيات الحزبية مع الاحتجاجات | 13 | 0.80 |

نتائج الدراسة الميدانية:

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

الإجابة عن سؤال الدراسة الأول: ما درجة اعتماد النخب في العراق على الفضائيات الحزبية العراقية أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يبين

ذلك:

الجدول (٤). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن "درجة اعتماد النخب على الفضائيات الحزبية العراقية"

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرة |
|--------|-------------------|-----------------|---|
| متوسطة | 1.271 | 3.27 | أتابع البرامج الحوارية التي يتم عرضها على القنوات الفضائية الحزبية والتي تناقش الاحتجاجات الشعبية |
| متوسطة | 1.241 | 2.82 | أشاهد الأخبار التي تقدمها القنوات الفضائية الحزبية بصفة يومية |
| متوسطة | 1.189 | 2.54 | أعتبر أن للمحطات الفضائية الحزبية الدور الأبرز أثناء الاحتجاجات الشعبية |
| متوسطة | 1.165 | 2.46 | أركز على الفضائيات الحزبية أكثر من الفضائيات الأخرى في متابعتي لأخبار الاحتجاجات الشعبية |
| منخفضة | 1.126 | 2.25 | أعتمد في مصادر معلوماتي السياسية من الفضائيات الحزبية |
| منخفضة | 1.046 | 2.11 | أثق بما تقدمه القنوات الفضائية الحزبية من أخبار وتحليلات بما يتعلق بالاحتجاجات الشعبية |
| متوسطة | 1.17 | 2.58 | المعدل |

يتضح من الجدول أعلاه أن درجة اعتماد النخب في العراق على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ كانت بدرجة متوسطة بلغت (٢,٥٨)، وتبين بأنهم يتابعون البرامج الحوارية التي يتم عرضها على القنوات الفضائية الحزبية والتي تناقش الاحتجاجات الشعبية ويشاهدون الأخبار التي تقدمها تلك الفضائيات بدرجة متوسطة، كما ويعتبرون بأن تلك المحطات لها الدور الأبرز أثناء الاحتجاجات الشعبية بدرجة متوسطة، كما وتبين بأنهم يركزون على الفضائيات الحزبية أكثر من الفضائيات الأخرى في متابعتهم لأخبار الاحتجاجات الشعبية بدرجة متوسطة، بينما كانت درجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في مصادر معلوماتهم السياسية درجة ضعيفة، وأيضاً كانت درجة ثقتهم بما يتم تقديمه عبر القنوات الفضائية الحزبية من أخبار وتحليلات بما يتعلق بالاحتجاجات الشعبية ضعيفة.

وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة فيحان (٢٠١١) من ناحية الاعتماد على الفضائيات العراقية في متابعة الأخبار المتعلقة بالشأن المحلي، وتعارضت مع هذه الدراسة من ناحية درجة الثقة بما يتم تقديمه عبر القنوات الفضائية، حيث في دراستنا هذه درجة الثقة ضعيفة بما يتم تقديمه عبر القنوات الفضائية الحزبية من أخبار وتحليلات.

وتعارضت دراستنا الحالية مع دراسة مصطفى (٢٠٠٨) في ناحية الاعتماد على الفضائيات كمصدر للمعلومات حيث في دراسة مصطفى درجة الاعتماد على الفضائيات كمصدر للمعلومات كانت مرتفعة.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: كيف تعاملت الفضائيات الحزبية العراقية مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ من وجهة نظر النخب العراقية؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (٥). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات المعبرة عن تعامل القنوات الفضائية الحزبية مع

الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩

| الدرجة | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | الفقرة |
|--------|-------------------|-----------------|---|
| مرتفعة | 1.291 | 3.85 | تتعامل مع الاحتجاجات الشعبية بتحيز تبعاً للحزب الذي تنتمي إليه |
| مرتفعة | 1.117 | ٣.٨٠ | تتعرض القنوات الفضائية الحزبية لموضوع الاحتجاجات الشعبية وتعرض وجهات النظر وتسمح بتبادلها |
| متوسطة | 1.158 | 3.31 | تساعد على التعبئة والحشد والتنظيم |
| متوسطة | 1.233 | 3.07 | تتيح الفرصة لأصحاب الفكر المتطرف لنشر أفكارهم |
| متوسطة | 1.083 | 2.97 | تتعرض للاحتجاجات الشعبية بأسلوب مثير للانتباه |
| متوسطة | 1.067 | 2.94 | تعطي الفرصة من خلال برامجها للتواصل والانخراط ما بين المجتمع والنخبة السياسية |
| متوسطة | 1.207 | 2.87 | تقدم معلومات غير متوفرة في الوسائل الإعلامية الأخرى |
| متوسطة | 1.228 | 2.87 | تعطي الفرصة لممارسة النقد السياسي |

| | | | |
|--------|-------|------|--|
| متوسطة | 1.171 | 2.85 | تعرض آراء متعددة ومتباينة حيال ما يحدث من احتجاجات شعبية |
| متوسطة | 1.19 | 2.76 | تعد فاعلا أساسيا في الاحتجاجات الشعبية |
| متوسطة | 1.1 | 2.72 | تساعد في نقل تطلعات الشعب |
| متوسطة | 1.275 | 2.67 | تساهم بتعميق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية |
| متوسطة | 1.218 | 2.65 | تتيح الفرصة للجميع لطرح آرائهم حول الاحتجاجات الشعبية |
| متوسطة | 1.199 | 2.63 | تساهم في تعزيز المشاركة السياسية |
| متوسطة | 1.145 | 2.57 | أرى بأنها عامل مهم في التغيير في المجتمع |
| متوسطة | 1.16 | 2.5 | تعرض أحداث الاحتجاجات الشعبية أولا بأول |
| متوسطة | 1.145 | 2.43 | تسهم القنوات الفضائية الحزبية في التعبير عن الآراء بحرية وبكل تجرد |
| منخفضة | 1.175 | 2.21 | تعرض أحداث الاحتجاجات الشعبية كاملة من غير حذف أو تشويه |
| متوسطة | 1.18 | 2.87 | المعدل |

تبين النتائج من الجدول أعلاه أن الفضائيات الحزبية قد تعاملت مع الاحتجاجات الشعبية بتحيز تبعاً للحزب الذي تنتمي إليه وأنها تتعرض القنوات الفضائية الحزبية لموضوع الاحتجاجات الشعبية وتعرض وجهات النظر وتسمح بتبادلها بدرجة مرتفعة، كما وأنها ساعدت على التعبئة والحشد والتنظيم بدرجة متوسطة، وأتاحت الفرصة لأصحاب الفكر المتطرف لنشر أفكارهم بدرجة متوسطة، كما وأنها تعرضت للاحتجاجات الشعبية بأسلوب ملفت للإنتباه، وأعطت الفرصة للتواصل والانخراط ما بين المجتمع والنخبة السياسية بدرجة متوسطة، كما وأنها قد أعطت الفرصة لممارسة النقد السياسي وقامت بعرض آراء متعددة ومتباينة حيال ما يحدث من احتجاجات شعبية بدرجة متوسطة أيضاً.

هذا وبينت النتائج أيضاً أن النخب أفراد عينة الدراسة يعتبرون بأن الفضائيات الحزبية تعد فاعلا أساسيا في الاحتجاجات الشعبية وتساعد في نقل تطلعات الشعب، وتساهم بتعميق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتتيح الفرصة للجميع لطرح آرائهم حول الاحتجاجات الشعبية، وتساهم في تعزيز المشاركة السياسية، وتعتبر عامل مهم في التغيير في المجتمع، وتعرض أحداث الاحتجاجات الشعبية أولا بأول، وتسهم القنوات الفضائية الحزبية في التعبير عن الآراء بحرية وبكل تجرد بدرجة متوسطة، كما وأنها تعرض أحداث الاحتجاجات الشعبية كاملة من غير حذف أو تشويه ولكن بدرجة منخفضة.

اختبار فرضيات الدراسة:

اختبار فرضية الدراسة الفرعية الأولى من الرئيسية الأولى: لا يوجد تأثير لمتغير الجنس لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

لاختبار فرضية الدراسة الفرعية الأولى من الرئيسية الأولى تم استخدام اختبارات للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (٦). درجة الاعتماد على الفضائيات الحزبية تبعاً للنوع الاجتماعي

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة T | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|-------|-------|-----------------|-------------------|--------|-------------|---------------|
| ذكر | 112 | 2.56 | 0.891 | -0.330 | 140 | 0.742 |
| أنثى | 30 | 2.62 | 0.841 | | | |

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة T غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير الجنس لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

اختبار فرضية الدراسة الفرعية الثانية من الرئيسية الأولى: لا يوجد تأثير لمتغير العمر لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

لاختبار فرضية الدراسة الفرعية الثانية من الرئيسية الأولى تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (٧). درجة الاعتماد على الفضائيات الحزبية تبعاً لمتغير العمر

| العمر | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة f | مستوى الدلالة |
|-----------------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|--------|---------------|
| أقل من ٣٠ سنة* | 20 | 2.68 | 0.919 | 5 | 2.295 | 3.209 | 0.009* |
| من ٣٠-٣٩ سنة | 38 | 2.65 | 0.947 | | | | |
| من ٤٠-٤٩ سنة | 34 | 2.78 | 0.782 | | | | |
| من ٥٠-٥٩ سنة | 36 | 2.50 | 0.820 | | | | |
| من ٦٠-٦٩ سنة | 10 | 2.20 | 0.689 | | | | |
| أكثر من ٦٩ سنة* | 4 | 1.17 | 0.000 | | | | |
| Total | 142 | 2.58 | 0.878 | | | | |

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة f دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، مما يدل على وجود تأثير لمتغير العمر لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩، وكانت الفروقات ما بين من تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة ومن تزيد أعمارهم ٧٠ سنة.

اختبار فرضية الدراسة الفرعية الثالثة من الرئيسية الأولى: لا يوجد تأثير لمتغير نوع النخبة لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة $(\alpha \geq 0,05)$ ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

لاختبار فرضية الدراسة الفرعية الثالثة من الرئيسية الثانية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (٨). درجة الاعتماد على الفضائيات الحزبية في العراق تبعا لمتغير نوع النخبة

| مستوى الدلالة | قيمة f | متوسط المربعات | درجة الحرية | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | نوع النخبة |
|---------------|--------|----------------|-------------|-------------------|-----------------|-------|-------------|
| 0.288 | 1.245 | 0.95 | 6 | 0.964 | 2.64 | 43 | أستاذ جامعي |
| | | | | 0.686 | 2.97 | 19 | رئيس تحرير |
| | | | | 1.007 | 2.33 | 16 | طبيب |
| | | | | 0.827 | 2.48 | 17 | مدير |
| | | | | 0.907 | 2.33 | 16 | مهندس |
| | | | | 0.833 | 2.45 | 19 | نائب |
| | | | | 0.647 | 2.69 | 12 | وزير |
| | | | | 0.878 | 2.58 | 142 | Total |

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة f غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير نوع النخبة عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

اختبار فرضية الدراسة الفرعية الأولى من الرئيسية الثانية: لا يوجد تأثير لمتغير النوع الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) وآرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

لاختبار فرضية الدراسة الفرعية الأولى من الرئيسية الثانية تم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة، والجدول الآتي يبين ذلك:

الجدول (٩). تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ تبعا للنوع الاجتماعي

| مستوى الدلالة | درجة الحرية | قيمة T | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجنس |
|---------------|-------------|---------|-------------------|-----------------|-------|-------|
| 0.023* | 138 | -2.303- | 0.700 | 2.72 | 110 | ذكر |
| | | | 0.926 | 3.08 | 30 | أنثى |

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة T دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، مما يدل على وجود تأثير لمتغير النوع الاجتماعي عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) وآرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩، وكانت الفروقات أعلى لدى الإناث.

اختبار فرضية الدراسة الفرعية الثانية من الرئيسية الثانية: لا يوجد تأثير لمتغير العمر عند مستوى دلالة (٠,٠٥ ≥ α) وآرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

لاختبار فرضية الدراسة الفرعية الثانية من الرئيسية الثانية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول

الآتي يبين ذلك:

الجدول (١٠). تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ تبعا لمتغير العمر

| العمر | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة f | مستوى الدلالة |
|-----------------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|--------|---------------|
| أقل من ٣٠ سنة* | 20 | 2.81 | 0.896 | 5 | 1.663 | 3.054 | 0.012* |
| من ٣٠-٣٩ سنة | 38 | 3.65 | 0.800 | | | | |
| من ٤٠-٤٩ سنة | 34 | 3.55 | 0.739 | | | | |
| من ٥٠-٥٩ سنة | 36 | 2.87 | 0.589 | | | | |
| من ٦٠-٦٩ سنة | 10 | 2.67 | 0.659 | | | | |
| أكثر من ٦٩ سنة* | 2 | 1.67 | 0.000 | | | | |
| Total | 140 | 2.87 | 0.765 | | | | |

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة f دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥، مما يدل على وجود تأثير

لمتغير العمر عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) وأرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية

٢٠١٩، وكانت الفروقات ما بين من تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة ومن تزيد أعمارهم ٧٠ سنة حيث كانت النتائج أعلى لدى

من تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة.

اختبار فرضية الدراسة الفرعية الثالثة من الرئيسية الثانية: لا يوجد تأثير لمتغير نوع النخبة عند مستوى دلالة

($\alpha \geq 0,05$) وأرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

لاختبار فرضية الدراسة الفرعية الثالثة من الرئيسية الثانية تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، والجدول

الآتي يبين ذلك:

الجدول (١١). تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ تبعا لمتغير نوع النخبة

| نوع النخبة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة f | مستوى الدلالة |
|-------------|-------|-----------------|-------------------|-------------|----------------|--------|---------------|
| أستاذ جامعي | 41 | 2.69 | 0.635 | 6 | 1.147 | 2.05 | 0.063 |
| رئيس تحرير | 19 | 3.4 | 0.587 | | | | |
| طبيب | 16 | 2.46 | 0.877 | | | | |
| مدير | 17 | 2.78 | 0.809 | | | | |
| مهندس | 16 | 2.74 | 0.915 | | | | |
| نائب | 19 | 2.77 | 0.661 | | | | |
| وزير | 12 | 3.27 | 0.938 | | | | |
| Total | 140 | 2.87 | 0.765 | | | | |

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة f غير دالة احصائياً عند مستوى دلالة أقل من $0,05$ ، مما يدل على عدم وجود تأثير لمتغير نوع النخبة عند مستوى دلالة ($0,05 \geq \alpha$) وآرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

النتائج:

أن درجة اعتماد النخب في العراق على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩ كانت بدرجة متوسطة.

أن الفضائيات الحزبية قد تعاملت مع الاحتجاجات الشعبية بتحيز تبعاً للحزب الذي تنتمي إليه وأنها تتعرض القنوات الفضائية الحزبية لموضوع الاحتجاجات الشعبية وتعرض وجهات النظر وتسمح بتبادلها بدرجة مرتفعة، كما وأنها ساعدت على التعبئة والحشد والتنظيم بدرجة متوسطة، وأتاحت الفرصة لأصحاب الفكر المتطرف لنشر أفكارهم بدرجة متوسطة، كما وأنها تعرضت للاحتجاجات الشعبية بأسلوب ملفت للإنتباه، وأعطت الفرصة للتواصل والانخراط ما بين المجتمع والنخبة السياسية بدرجة متوسطة، كما وأنها قد أعطت الفرصة لممارسة النقد السياسي وقامت بعرض آراء متعددة ومتباينة حيال ما يحدث من احتجاجات شعبية بدرجة متوسطة أيضاً.

أن النخب أفراد عينة الدراسة يعتبرون بأن الفضائيات الحزبية تعد فاعلاً أساسياً في الاحتجاجات الشعبية وتساعد في نقل تطلعات الشعب، و تساهم بتعميق الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، وتتيح الفرصة للجميع لطرح آرائهم حول الاحتجاجات الشعبية، و تساهم في تعزيز المشاركة السياسية، وتعتبر عامل مهم في التغيير في المجتمع، و تعرض أحداث الاحتجاجات الشعبية أولاً بأول، و تسهم القنوات الفضائية الحزبية في التعبير عن الآراء بحرية وبكل تجرد بدرجة متوسطة، كما وأنها تعرض أحداث الاحتجاجات الشعبية كاملة من غير حذف أو تشويه ولكن بدرجة منخفضة.

عدم وجود تأثير لمتغير الجنس لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($0,05 \geq \alpha$) ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

وجود تأثير لمتغير العمر لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ($0,05 \geq \alpha$) ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩، وكانت الفروقات ما بين من تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة ومن تزيد أعمارهم ٧٠ سنة.

عدم وجود تأثير لمتغير نوع النخبة عند مستوى دلالة ($0,05 \geq \alpha$) ودرجة اعتمادهم على الفضائيات الحزبية في العراق أثناء الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

وجود تأثير لمتغير النوع الاجتماعي عند مستوى دلالة ($0,05 \geq \alpha$) وآرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩، وكانت الفروقات أعلى لدى الإناث.

وجود تأثير لمتغير العمر عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) وأرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩، وكانت الفروقات ما بين من تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة ومن تزيد أعمارهم ٧٠ سنة حيث كانت النتائج أعلى لدى من تقل أعمارهم عن ٣٠ سنة.

عدم وجود تأثير لمتغير نوع النخبة عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0,05$) وأرائهم حول تعامل الفضائيات الحزبية في العراق مع الاحتجاجات الشعبية ٢٠١٩.

التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- من الواجب على الفضائيات الحزبية اتباع الحيادية والتجرد في طرح قضايا البلد الراهنة وما يحدث خلال الاحتجاجات الشعبية.
- عرض الآراء المتعددة والمتباينة حيال ما يحدث من احتجاجات شعبية بكم أكبر.
- أن تقوم الفضائيات الحزبية بالاهتمام بالبرامج التي تعطي الفرصة للتواصل والانخراط ما بين المجتمع والنخبة السياسية بشكل أكبر.
- أن تتعد الفضائيات الحزبية عن التعامل مع الأحداث بتحيز تبعاً للحزب الذي تنتمي إليه، حيث أن هذا يفقدها مصداقيتها ويؤدي إلى عدم الثقة بما تقدمه من معلومات.
- إتاحة الفرصة للجميع لطرح آرائهم حول الاحتجاجات الشعبية من خلال البرامج المعنية بذلك.
- العمل على الاهتمام بالمصداقية بشكل أكبر أثناء عرض الأحداث وعدم التشويه بها.
- حث القنوات الفضائية الحزبية على السماح في التعبير عن الآراء بحرية وبكل تجرد بدرجة أكبر وإيصال آراء الشعب للمسؤولين.
- يجب أن يكون هناك قانون ينظم عمل القنوات الفضائية الحزبية.

الخلاصة:

في ظل ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة الميدانية فإننا نؤكد على أن الإعلام المحلي الوطني هو عبارة عن ماثرون عقلي وفكر مبدئي راسخ بقضايا الوطن المصيرية و نابع من الانتماء الحقيقي للوطن، يتناول قضايا المجتمع التي تمس مستقبل الوطن بدرجة عالية من الدقة والحياد الايجابي، داعماً بذلك السلم المجتمعي معززاً لغة الحوار وثقافة السلام، الإعلام المحلي الوطني لا يمكن أن يكون بازاراً للتجارة أو ماثرون عظمي يعزز من خلاله العاملون على مغادرة لغة الحوار والانغماس بلغة السلاح والاقتيال والدمار.

وبالرغم من أن القنوات الحزبية الفضائية ما زالت رهينة للأحزاب المسؤولة عنها ولآرائهم، ولا تعمل بالحيادية والدقة المطلوبة لتكون مصدراً يُستقى منه المواطن العراقي كل الاخبار التي تشغل الحيز الأكبر من اهتمامه، يبقى المواطن يسعى باحثاً عن حياك كريمة خالية من الذل والفساد، فيها ما يكفي من العدل والمساواة والأمن والأمان.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

- اسماعيل، محمود حسن (٢٠٠٣)، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- بريتون، كرين، دراسات تحليلية للثورات، ترجمة عبد العزيز فهمي، الهيئة العامة للنشر، ٢٠١٠ م.
- البنك الدولي <http://data.albankaldawli.org/indicator/SP.POP.GROW>
- الجحشي، بشير، "ثورات داخلية أم مشاريع تقسيم خارجية"، مجلة الحضارة، بغداد، ٢٠١٠ م، ع. ١٠، ص ص. ٧٣-٧٩.
- جباد، إسراء (٢٠١٢)، محددات التفاعل والتأثير بين الثورات العربية: دراسة في الأسباب والنتائج، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، العدد ٤٣، بغداد.
- الحوراني، هاني (٢٠١٢)، الحركات الأردنية، مركز الأردن الجديد للدراسات على الفيسبوك.
- درويش، محمود (٢٠١٨)، مناهج البحث في العلوم الإنسانية، ط١، مصر: مؤسسة الأمة العربية للنشر والتوزيع.
- الراوي، عبدالملك ردمان (٢٠١٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير، مجلة الباحث العلمي، جامعة بغداد، العدد ١٨.
- سلامه، عبدالغني (٢٠١١)، فهم أسباب الثورات العربية ونتائجها السلبية انطلاقاً من فهم طبيعتها المرحلة، مجلة الحوار المتمدن، العدد ٣٥٨٣.
- شحاته، دنيا ووحيد، مريم (٢٠١١)، محركات التغيير في العالم العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٨٤، مجلد ٦٤.
- شكر، نغم (٢٠١٠)، التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر، دراسات دولية، العدد ٤٨.
- الصبحي، أحمد (٢٠٠٠)، مستقبل المجتمع المدجني في النظام العربي، ط١، بيروت.
- عبدالقادر، زيغم (٢٠١٨)، الحكايات الاجتماعية وآليات التعامل من قبل الأنظمة السياسية العربية، رسالة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة زيان عاشور الجلفة.
- العمر، ناصر (٢٠٠٧)، البث المباشر حقائق وأرقام، دار الوطن، الرياض، ط١.
- فاضل حسين، أحمد وعبدالله، بلاسم (٢٠١٣)، وسائل الإعلام الحديثة وأثرها في الرأي العام الضامن لشرعية السلطة، مجلة العلوم القانونية، جامعة ديالي، والسياسية، العدد ٢، ٢٥١-٢٨٨.
- فيحان، مثنى محمد (٢٠١١)، دور الفضائيات العراقية في تشكيل صورة الحكومة العراقية لدى جمهور مدينة بغداد، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة بغداد.
- فيليب، كاي (٢٠٠٩)، القنوات الفضائية العربية (دور الشبكات الإخبارية العابرة للحدود في التحول السياسي، مجلة مترجمة تصدر عن المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية، مجلد ٢، العدد ١٩.
- القحطاني، سالم (٢٠٠٧)، أثر القنوات على النشئ، رسالة ماجستير، السودان.
- الكيالي، عبد الوهاب وآخرون (١٩٧٩)، الموسوعة السياسية، ج٧، ط٥، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

- المجالي، رضوان (٢٠١٣)، الحركات الاحتجاجية في الأردن: دراسة في المطالب والاستجابة، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت، العدد ٣٨.
- المساري، حميد (٢٠١٥)، دور الفضائيات العراقية في تدعيم اتجاهات الجمهور نحو الأزمات الأمنية من وجهة نظر قادة الرأي في بغداد، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.
- مصطفى، هويدا (٢٠٠٨)، دور الفضائيات العربية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو الإرهاب، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
- معوض، جلال (١٩٩٤)، الشرق الأوسط: التحولات والتطورات الجارية المحتملة، مجلة شؤون عربية، العدد ٨٠.
- نعمان، عصام (٢٠٠١)، حقوق الانسان وحقوق الشعب، مجلة المستقبل العربي، العجج ٢٦٦، ص ٦-١٠.

المراجع الأجنبية:

- Charttejee, Partha (2000), **The Politics of the Governed: Reflections on Popular Politics in Most of the World. USA: Hastings Schoff Lecture, Columbia University Press.**
- Kang, Seok (2006), **Impact of television news on public opinion about the Iraq War. An assessment of second level agenda setting and farming Journalism division, Germany University, Germany.**

جميع الحقوق محفوظة © 2020، الدكتور كامل كريم عباس الدليمي، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)